

نحو أداة موضوعية لتحليل و تقويم مضمون سيميائية الصورة
في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
" رؤية تطبيقية مقترحة "

إعداد

د. أسامة زكي السيد علي العربي

معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – السعودية

مركز الأمير سلمان للغويات التطبيقية – جامعة محمد بن سعود الإسلامية

نُشر بمجلة كلية التربية جامعة أسيوط، المجلد (٢٨) العدد الرابع- أكتوبر ٢٠١٢

إميل : uzaki2000@yahoo.com

نحو أداة موضوعية لتحليل و تقويم مضمون سيميائية الصورة

في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

" رؤية تطبيقية مقترحة "

المقدمة و الحاجة إلى الدراسة:

الصورة لمسة جمالية في حقل من الرموز و الإشارات، تتأزر لتكوين نوع من السرد البصري لفكرة مقتطعة، ومشهد مُختار يحمل رسالةً لمتلقٍ نشطٍ وواعٍ في العديد من المجالات العلمية، والمعرفية، والثقافية، فهي "عُنْصُرُ فاعل مرتبطة بالإدراك و الوعي و الخيال، و الفَهْم" (١) وهي أيسر السُّبُل إلى المعرفة (٢) .

تنتمي الصورة إلى علم التيبوغرافيا Typography، وهو: علم وفن الهيئات المطبوعة على الصفحة التي تُقدِّم للقارئ (٣) و تتكوَّن العناصر التيبوغرافية من: الحروف والكلمات والعناوين الرئيسية والفرعية، و الصور، و الرسوم التوضيحية (٤) وتنظيم هذه العناصر التيبوغرافية يَمْنَحُ الصفحة الحيوية والحركة، التي تُقَلِّلُ من رَتَابَةِ النص اللغوي (٥) وتُشْعِرُ القارئ ببعض عناصره (٦)، كما تتخذ الصورة نظرية التواصل مَرَجَعًا لها، كي تمنحنا إمكانية الحديث عنها (٧) فهي ذات إطار دلالي تواصلية، تتحدَّد قيمتها

١- أبو بكر العزاوي (٢٠١٠) الخطاب و الحجاج، الرباط: مؤسسة الرحاب الحديثة، ص (١٠١) .

٢- محمد جمال الفار (٢٠٠٩) المُعْجَم الإعلاني مرجع سابق، ص (٢١١) .

٣- طلعت همام (١٩٨٩) ١٠٠ سؤال عن الإخراج الصحفي :عمان :دار الفرقان للنشر، ص (٧) .

٤- المصدر نفسه ، ص (١٧٧) .

٥- عبد المطلب صديق (٢٠٠٩) التطبيقات الفنية الحديثة في الإخراج الصحفي ودورها في التحرير الصحفي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية، ص (١٣-١٤)

٦- فضلا، انظر:

* على نجادات (١٤٢٢)، الإخراج الصحفي، عمان: دار الفكر ، ص (١٧٨) .

* طلعت همام ، مرجع سابق، ص (٦٣) .

٧- عبد الحق بلعابد (٢٠٠٨) سيميائيات الصورة بين آليات القراءة و فتوحات التأويل، المؤتمر الدولي (١٢) لكلية الآداب جامعة فيلاديفيا "ثقافة الصورة" مرجع سابق ، ص (١٤٦-١٤٩) .

بقدرتها على القيام بهذا الاتصال بينها وبين المتلقي، ومدى مساندتها للنص المُصاحب، فقد أوجدها الفنان، ووظفها لمعاونة القارئ على فهم النص المُصاحب لها^(٨).

تحتل الصورة مكانةً مُهمّةً في المجال السيميائي الذي لم يحظ بأهمية في عالمنا العربي مع كونها ذات شأن لدى الغربيين في مجالات شتى، ومنها التعليم^(٩)؛ لأنها تشكل ثوباً من ثياب المعرفة التي تلعب دوراً بارزاً في التعليم، والتعلم، بوصفها أبرز مكونات محتوى الكتاب التعليمي، وتتباين حجم المساحة المخصصة لها فيه، باختلاف موضوع المادة التعليمية، ومستوى النمو العقلي والمعرفي للطالب، ولم تُعد الصور التعليمية الواردة في الكتب التعليمية مساحيق تجميل لها دور التزيين والترويح عن العين، بل أضحت جزءاً من تضاريس النص المُصاحب وهيكلته الخطابية^(١٠).

لكل ما سبق تُعدُّ الصورة أداة تربوية ثقافية، إنسانية من الصَّعب على أي منظومة تربوية ألا توظفها في مضامينها ومحتوياتها، ومناهجها التعليمية، بل هي أداة خصبة لتحقيق العديد من المهارات والكفايات التعليمية المنتظر تحقيقها لدى المتعلم في أفق الحياة التي يحيها^(١١) فهي تستخدم لتنظيم المعلومات، حيث وُجِدَ أن الذين استخدموا الصور بمصاحبة نصوص أصبحوا أفضل في تذكُّر التفاصيل اللفظية، كما أنها منحتم إدراك الانفعالات عبْر تأملهم للغة الجسد وإيماءاته، كما وردت في الصورة المُصحَّبة للنص، وتقدم المعرفة بطرق ثلاث هي:

١. التمثيلية presentation
٢. التصوير Iconic، ويراد بها المشابهة والمماثلة، وبهذا يأخذ المنحى السيميائي^(١٢) الذي يعد الصورة علامة تقوم على المحاكاة و التماثل ذات أبعاد تواصلية.

^٨- نور الدين أحمد النادي و رستم الرستم (٦٣) فن الإخراج الصحفي، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ص (٦٣).

^٩- مولاي علي بوخاتم، مرجع سابق، ص(٢٠١).

١٠- خالد عطية عيال سليمان(٢٠٠٨) الصور التعليمية في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الأساسي في الأردن: دراسة تحليلية،مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية -جامعة القاهرة، ص(٣٧).

١١- الحبيب الناصري(٢٠٠٩) الصورة و دورها في منظومة القيم،وهي متاحة في الإنترنت، بتاريخ ٢٠١٢/٢/١٥، في موقع، [www. Drob.com](http://www.Drob.com)،

١٢- آمال منصور، مرجع سابق.

٣. الترميز Sympiotic^(١٣).

و تُعرّف الصورة بأنها أشكال تقريبية مبسّطة ذات بُعدين طولي و عرضي ، تبتعد عن التفاصيل غير الضرورية ، تُعبر عن الأفكار والمفاهيم، والعلاقات البصرية، بما يُسهم في زيادة فاعلية عمليتي التعليم والتعلم، واستخدامها في المنهج المعلن والضمني داخل قاعة الصف^(١٤) أو هي: رؤية فنية بسيطة مُركّزة، تعين المتعلم على إدراك دلالات تعكسها الألوان والخطوط والأشكال؛ لتُعبر عن المضمون، والقيم والاتجاهات المستهدفة في المحتوى اللفظي، و تُوظف في مواقف تعليم اللغة الثانية عبر التفاعل الصفي والحوار المنصّب على المعنى.

لكل ما سبق أكد خبراء تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على ضرورة الاستناد إلى الصور و الرسوم في الكتب، لأهميتها^(١٥).

و على الرغم من أهمية الصورة و دورها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فإن مؤشرات عدم العناية بها من قبل المتخصصين تمثل في دراسات تحليل المحتوى منها(دراسة سلمى عبد المنعم، ١٩٨٥)، التي استهدفت تحليل محتوى الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وتُعرف ما فيه من إيجابيات وسلبيات بغرض تدعيم

١٣- فورست و يسيلي (٢٠٠٧) نماذج الاتصال، في (فرانسيس دواير و ديفيد مور: الثقافة البصرية والتعلم البصري، ترجمة نبيل جاد، مسقط، مكتبة بيروت، ص (١٢٣) .

١٤- إسماعيل صالح الفرا ، مرجع سابق،(٢٠٠٨)

١٥- فضلاً راجع :

- ⊥ علي محمد القاسمي، (١٩٧٨) الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، في (محمود إسماعيل، و محمد علي القاسمي "محرران" السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض (٢٦-٣٠/٣/١٩٧٨)، جامعة الرياض: عمادة شئون المكتبات، ص(٨٢-٨٤) .
- ⊥ محمود إسماعيل ، و ناصف مصطفى ومختار حسين (١٩٩١) دليل المعلم إلى استخدام الصور، والبطاقات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ص (١٣٧) .
- ⊥ على القاسمي ومحمد علي السيد(١٩٩١) التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، ص(٦٧-٦٨) .
- ⊥ أحمد سمير بيبرس و عبد الله سويد (٢٠٠٢) العربية لغير العرب ، الدار العربية ، تونس : الدار البيضاء
- ⊥ فتحي يونس(٢٠٠٥) تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها و نشرها في عصر العولمة"برامج التعليم والكتاب" ،مجلة قراءة المعرفة، العدد(٤٦) مصر، ص ص (١٦-٦٣) .
- ⊥ حافظ عبد الرحيم الشيخ (٢٠٠٦) مبادئ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، عمان: عالم الكتب الحديث، ص(٦٣) .

الإيجابيات، و معالجة السلبيات^(١٦)، وقامت نفيسة عبد الرحمن حماد بتحليل المحتوى اللغوي للكتاب الأساسي في تعليم العربية لغير الناطقين بها، واستهدفت الدراسة إلى تقويم الكتاب، و إرساء مفهوم نظري حول إعداده و تقويمه، و توصلت إلى أن تجربة الكتاب مازالت بكراً، موصية بضرورة مراجعته و تقويمه بصورة دورية^(١٧)، و قام بدر الزمان محمد يونس ، بدراسة لتقويم الكتاب المدرسي للغة العربية بالمدارس الأندونيسية، واستهدفت الدراسة تحليل محتوى الكتاب و الوصول إلى إيجابيات الكتاب و سلبياته، و التعرف إلى جودة الكتاب من ناحية إخراج الفني، و خلصت الدراسة إلى أن الكتاب جيد، ولكن إخراج الفني يقلل من جاذبيته^(١٨)، وقامت ليلي عوض عثمان بدراسة تحليلية لكتاب العربية بين يديك " كتاب الطالب ، بهدف الوقوف على المعينات المصاحبة ومحتوى الكتاب، وخلصت الدراسة إلى جودة الكتاب مضموناً ومحتوى إلا أنها أوصت بضرورة إعادة النظر في بعض الصور المصاحبة . . لكونها غير مُمبِّرة في كثير من المواقف^(١٩)، وقام عمر صديق عبد الله بتحليل محتوى كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (العربية للحياة نموذجاً)، وهدفت الدراسة إلى إبراز نواحي القوة، والضعف في الكتاب لتعزيز الأولى، و تجنب الثانية و استبعادها، و توصلت الدراسة إلى أن الكتاب يستند للنظرية البنوية و يعجز عن تقديم مهارات اتصالية تمكن المعلم من استخدام اللغة في المواقف التواصلية ! وخلصت الدراسة إلى وضع كتاب يقوم على أسس علمية و تربوية وفنية^(٢٠) و قام أبو بكر عبد الله شعيب بدراسة لتحليل كتاب " سلسلة العربية بين يديك"، هدفت الدراسة إلى التعرف على محتوى الكتاب ومدى تسلسله و التأكد من ترابط موضوعاته، و التعرف على معيناته المصاحبة له، ثم خلصت إلى جودة الكتاب من حيث المحتوى و التسلسل، وعدد المفردات، و أن الكتاب لا يستخدم الصور الملونة بكثرة، مما يستوجب إعادة النظر فيها، وأوصت الدراسة بضرورة تحليل محتوى السلسلة في طبعاتها

١٦- سلمى عبد المنعم إسماعيل (١٩٨٥) دراسة تقويمية للمرحلة الأولى للكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مع إخراج الكتاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الخرطوم الدولي) .

١٧- نفيسة عبد الرحمن حماد(١٩٨٥) خطوة نحو تحليل وتقويم الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها،(رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الخرطوم الدولي) .

١٨- بدر الزمان محمد يونس (١٩٨٧) تقويم الكتاب المدرسي للغة العربية بالمدارس الإسلامية المتوسطة بأندونيسيا (رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الخرطوم الدولي) .

١٩- ليلي عوض (٢٠٠٣) العربية بين يديك في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "دراسة وصفية تحليلية تقويمية (رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الخرطوم الدولي ، الخرطوم) .

٢٠- عمر الصديق عبد الله (٢٠٠٤) تحليل محتوى كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (العربية للحياة نموذجاً) مجلة اللغة العربية لغير الناطقين بها ، العدد الأول ، جامعة إفريقيا العالمية .

الجديدة، و إجراء دراسة حول الإخراج الفني للكتاب^(٢١)، و في عام (٢٠١٠) أشار الباحثان الماليزيان محمد هارون وحسن بصري أوانج في تحليلهما لواقع تعليم اللغة العربية لغة ثانية في ماليزيا، إلي ضعف خريجي المدارس والجامعات، و أرجعا هذا إلى ضعف الكتاب المقدم للمتعلمين، بالإضافة إلى سوء الطباعة و الإخراج الفني للصور في الكتاب خاصة الصور المصاحبة للنص^(٢٢) .

يُلاحظ على الدراسات السابقة أنها استهدفت تقويم كتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهذا الكتاب مكوّن من عنصرين أساسيين أولهما: النصوص اللفظية، و ثانيهما: الصور بوصفها نصاً بصرياً، إلا أن أداة تحليل المحتوى تقتصر على النصوص اللفظية، وتغض الطرف عن تحليل المكون الثاني للمحتوى المتمثل في الصور؛ مما يجعل تحليل محتوى الكتاب مشوباً بالنقص .

مشكلة الدراسة

الظاهرة التي لا يُخطئ المختصون في ملاحظتها هي أن: تبيوغرافية كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تستند إلى النص اللفظي، و الصورة المصاحبة له، و حين تُحلل محتويات هذه الكتب فإنه يُقتصر على المحتوى اللفظي - فقط - لوجود أداة معيارية لتحليل المحتوى، في حين لا توجد أداة موضوعية لتحليل مضمون سيميائية الصورة بوصفها نصاً بصرياً، و لا شك أن توافرها يكمل نقص أداة تحليل محتوى كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كما يبيسر للمعاهد المختصة أمر اختيار الكتاب الجيد مضموناً و شكلاً .

هدف الدراسة :

تقديم أداة موضوعية لتحليل سيميائية الصور، و تقويمها في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

تحديد المصطلحات:

تلتزم الدراسة بالمصطلحات التالية :

٢١- أبو بكر عبد الله شعيب (٢٠٠٩) تحليل محتوى كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى "سلسلة العربية نموذجاً" (رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، كلية التربية)

٢٢ - محمد هارون وحسن بصري أوانج مت داهن (٢٠١٠) دراسة مقارنة بين وجهات نظر الخبراء والأساتذة تجاه المحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية بالمؤسسات التعليمية العليا بماليزيا. مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ع ١٠١، ص ص ٢٣٠ - ٢٥٨

١. الأداة الموضوعية : مجموعة معايير ذات مؤشرات تُحلَّل و تُقوِّم مضمون سيميائية الصورة .
 ٢. المعايير: أعلى مستويات الأداء الفني ، و التربوي، و اللغوي، التي يتم من خلالها الحكم على جودة المضمون السيميائي للصورة . و التحليل السيميائي تحليل يستوجب إلمام المقوم أو المحلل لسيميائية الصورة بتصور واضح عن خصائصها، وهذه الخصائص تتحول لمعايير و ليس لفئات تحليل .
 ٣. كتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: يقصد به: وعاء النشر الورقي أو الإلكتروني للمحتوى اللغوي الثقافي، المقدم لمتعلم اللغة العربية وفقاً لمستواه اللغوي .
 ٤. سيميائية الصورة: هي المضمون الفني بوصفه نصاً -بصرياً- ذا دلالة تعين على فهم الدلالة اللفظية للنص المصاحب .
 ٥. التقييم: إصدار حكم -رقمي- بمدى جودة الصورة أو رداءتها في الإبلاغ عن مضمونها بما يتساق و النص اللفظي المصاحب لها .
- حدود الدراسة :
- تلتزم الدراسة بالحدود التالية :

١. تقتصر المعايير المقترحة في هذه الدراسة على تقييم سيميائية صور كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
٢. تقتصر الأمثلة التطبيقية على صور سلسلة كتاب "أحب العربية" وسلسلة كتب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكتاب New Head Way، و في ضوء ذلك تُستبعد المواد التعليمية المصاحبة للكتب المذكورة .
٣. التوصيف الدقيق للأداة المقترحة: أنها خطوط يسترشدُ بها القائم بتحليل الصورة و تقويمها ؛ محاولة لضمان أكبر قدر من الموضوعية في الحكم على مضمون سيميائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، من خلال معايير موضوعية ، مثل عناصر الصورة و أُسس تصميمها، وسوف تُلحظ على النماذج التطبيقية - التي ستُعرضُ- أن هذه المعايير تنطلق من منحى لساني،

فهي ليست ببعيدة عن المعنيين بتعليم اللغة العربية، و يجب التنويه إلى حرية المقوم في أن يضيف، أو يعدل ما يراه مناسباً لتقويم سيميائية الصورة.

٤. نبعت معايير تحليل الصورة و تقويمها من:

أ. أهمية هذه المعايير من وجهة نظر الباحث، و التي نبعت من :

★ الاطلاع على أسس و عناصر الصورة الجيدة لدى المعنيين بها خاصة الدراسات الجامعية التي

تناولت الأسس الوظيفية و الجمالية في تصميم أغلفة الكتب المدرسية بوصفها عنصراً من عناصر

الاتصال غير اللغوي بين المتعلم و المحتوى^(٢٣).

★ الاطلاع على آليات قراءة الصورة في المجال الفني، و المجال التربوي، و المجال الإشهاري، و مجال

تكنولوجيا التعليم، و مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ب. الدراسات الأجنبية التي تناولت قراءة الصورة .

٢٣- فضلاً راجع :

⊥ منى محمد أبو النصر(١٩٨٣) الرسوم التوضيحية و فن إخراج الكتاب المدرسي للصف الأول الابتدائي في مصر،(رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان) .

⊥ محمد محمود شحاتة (١٩٩٠) أسس تصميمية لكتاب قصص الأطفال المجسمة و المتحركة في المرحلة الأولى رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان))

⊥ محمد سعد قردش (١٩٩٥) العلاقة بين الحركة التقديرية و المعالجات الجرافيكية في تصميم الملصق الإعلاني (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان)

⊥ سلوى محمد على حسن (١٩٩٦) صياغة فنية حديثة لتصميم غلاف الكتاب العلمي في مصر(رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان) .

⊥ محمد سليمان المشيقح(٢٠٠٠) تقنيات الرسوم التعليمية ، الرياض: مكتبة تربية الغد .

⊥ منال بنت عبد الكريم الرويشد (٢٠٠٦) الأسس الوظيفية و الجمالية في تصميم الغلاف المدرسي "دراسة وصفية تحليلية "(رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي و التربية الفنية بالرياض) .

⊥ جيل هوب (٢٠١١) التفكير و التعلم عن طريق الرسم (ترجمة محمود عزت) القاهرة : مجموعة النيل العربية .

ج. يُنبع تحليل مضمون الصورة و تقويمها سيميائياً من مبحث ألسني، أقره فرديناند دي سوسير، و شارل ساندرس بيرس .

الإطار النظري

كلمة سيما ، سيميا، سيمياء عربية مشتقة من سيم، استعملها العربي بمعنى العلامة الدالة على شيء ما، و هي تترادف مع المصطلح الأوروبي سيميولوجيا Semiology والمصطلح الأمريكي سيميوطيقا Semiotic، وهما مشتقان من اللفظ Semion اللاتيني الذي يعني العلامة Signe، وقد تبلورت السيميائية على يد عالم اللغة "فرديناند دي سوسير" بوصفها علماً يدرس حياة العلامات من داخل الحياة الاجتماعية المتداولة في الوسط المجتمعي، وهو علم يمكن أن يُطلق عليه علم الدلالة الذي يفيدنا موضوعه في اقتناص الدلالات و المعاني، وليس علم اللسان إلا جزءاً من هذا العلم^(٢٤) وتنقسم العلامة في السيميائية إلى نسقين:

- أ- علامات لغوية منطوقة (اللغة اللفظية . . المكتوبة و المقروءة) .
- ب- علامات غير لفظية (الصور بأنواعها ، لغة الجوارح الإنسانية والتي يطلق عليها لغة الجسد) .

و تُعرّف السيميائية بأنها: علم يدرس العلامات والصور و الرسوم، لأن علم سيمياء الصورة جزء من علم السيمياء الاجتماعية الذي يدرس كيفية بناء الإنسان للمعاني الاجتماعية من الصور والرسومات^(٢٥) أو أنها: دراسة الصور بهدف تعرف دلالة الخطاب غير اللفظي ، و أن ذا الثقافة البصرية يتواصل مع الرموز والألوان مستدلاً منها على الخطاب الذي قد تعجز اللغة عن

٢٤ - بيير جيرو (١٩٨٤) السيمياء (ترجمة أنطون بن زيد) بيروت: دار عويدات، ص (٥٠) .

٢٥ - نادر وهبة (٢٠٠١) السيمياء الاجتماعية وتحليل المناهج "سيمياء الصورة نموذجاً" مركز القطان للبحوث و التطوير التربوي ، غزة .

إيصاله^(٢٦). أو أنها علم قراءة الصورة التي يتوكأ عليها القارئ؛ لفهم الأفكار التي تبدو معقدة وغير واضحة^(٢٧).

إذا كانت هذه هي السيميائية فهل وُظفت في المجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

الإجابة عن هذا السؤال هي النفي! و نفي الجواب لا يمنع من محاولة إيجاد معيار يُحلل و يُقوّم مضمون الصورة سيميائياً، و تنطلق هذه المحاولة من المبررات التالية :

١. تنصبُ العناية القصوى في منهج تحليل المحتوى بالنص اللفظي لتحقيق أهداف أهمها:

- أ. تحليل الخصائص اللغوية أو الدلالية للرموز .
 - ب. تحديد تكرارات ظهور أو ورود الخصائص التركيبية اللفظية .
 - ج. الكشف عن المعاني الكامنة وقراءة ما بين السطور .
 - د. الاستدلال من خلال تحليل المحتوى على الأبعاد والمكونات الواردة في المحتوى .
 - هـ. معرفة الاتجاهات السائدة في المحتوى .
 - و. إبراز القيم الاجتماعية، و الدينية، و السياسية . . . إلخ الواردة في المحتوى.
٢. تحليل المحتوى معني بالنص اللفظي لاستناده إلى وحدة تحليل كمية (الكلمة، الجملة، الصفحة) فقط، في حين أن التحليل السيميائي لمضمون الصورة يستند إلى التحليل الكيفي يستند إلى معايير علمية .
٣. عدم وجود معيار تحليل المضمون السيميائي للصورة في حدود علم الباحث .
٤. النظر إلى الصورة على أنها معين من معينات فهم المقروء، وبوصفها جزءاً من تضاريس الصفحة وهيكلتها الخطابية .
٥. تعديل الصور التي تحمل قيمة سلبية بعد تطبيق الأداة المقترحة^(٢٨).

26-Debbi Ablock (2005)How to Read Photographs WWW.Noodletools.Com

متاح في (٢٥/٤/٢٠١٠م).

٢٧- قمر الزمان عبد الغني، وحسن دهان مت (٢٠١٠) قياس مقروئية الكتاب من منظور توافر الأداء الفني في تقديمه نظرة على الكتاب المقرّر "اللغة العربية العالية للصف الرابع الثانوي في ماليزيا" مجلة القراءة و المعرفة (١٠٢) ص (١٧٨).

٢٨- سترد بعض الأمثلة التطبيقية في المعيار التربوي ، ص (٢٣-٢٥).

العُدَّة التي يقوم عليها معيار سمائية الصورة المقترح:

- أ. الدراسات الحديثة في علم الاجتماع اللغوي المعروفة بلغة الجسد، وعلم لغة الحركة الجسدية (٢٩) .
- ب. الدراسات الفنية المعنية بتشكيل الصورة و مكوناتها ، و معايير جودتها .
- ج. الدراسات اللغوية- العربية- التي عُنِيَتْ بكيفية وضوح البيان عبر الإشارة والنَّصْبَة كاليان و التبيين ، والحيوان للجاحظ على سبيل المثال .
- د. الدراسات التربوية اللغوية في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
- هـ. الاطلاع على العديد من كُتُب تعليم اللغة وخاصة الكتب المصورة، وبعض مراحل الإنتاج الفني للصورة عبر رابط: <http://en.childrenslibrary.org> (٣٠).

المعيار المقترح : مضمونه و أسسه ومكوناته :

يَتكوَّن المعيار المقترح من ثلاثة مجالات فرعية هي الفنية، و التربوية، و اللغوية . ويتضمَّن كل مجال عدداً من المعايير الفرعية، وفيما يلي نماذج تطبيقية لمجالات معيار سيميائية الصورة المقترح ، و معايير الفرعية .

أولاً المجال الفني (٣١) و يتضمن :

١. معيار الثيمة:

يُقصدُ به : وضوح الفكرة الرئيسية للصورة ، و يتم التعرف عليها من خلال المساحات، والخطوط، والألوان، وتدرجها .

تطبيق عملي على مؤشرات المعيار الفني متمثلاً في الخط و الألوان :

٢٩- من هذه الكتب الدراساتان القيمتان وهما :

* عريب محمد عيد(٢٠١٠) علم لغة الحركة، عمان

* مهدي أسعد عرار (٢٠٠٨) الصورة الحركية و أذ مؤتمر كلية الآداب (١٢) الدولي ، عمان : جامعة

٣٠- موقع يحتوى على قصص تعليمية مُصورة بلغات عدة فناني الكتب المصورة (PBAA) و موقعهم sts.org مترجم للغة العربية و فيه أشهر رسامي العالم في هذا الولا توجد مشاركة واحدة من أي دولة إسلامية أو عربية أ



31 - [http://en.wikipedia.org/wiki/Visual_rhetoric\(5/25/2011\)](http://en.wikipedia.org/wiki/Visual_rhetoric(5/25/2011)).

اقرأ الصورة التي في يسار الصفحة من خلال الأسئلة التالية:

- أ. عمّ تُعبّر الصورة؟
- ب. ما الموضوع المحتمل أن تُصاحبه؟
- ج. ما دلالة رسمية ملابس الأشخاص في الصورة؟
- د. الشكل الأزرق الذي أمامك أهو باب أم غير ذلك؟ أشفاف هو؟ لماذا؟
- هـ. الألوان ما رأيك فيها؟
- و. أترى مبرراً لجعل الأرضية في الداخل مثل الخارج؟ لماذا؟
- ز. عمّا تُعبّر ملامح كل شخصية في الصورة؟
- ح. هل الموجود خلف الباب كفيف؟
- ط. خطوط الوجه في الشخصية التي خلف الباب بم توحى؟
- ي. الإضاءة داخل الحجرة أم خارجها؟ ما دليلك؟
- ك. هل نجح الفنان في تيسير دلالة الصورة بالنسبة لك؟ ما دليلك؟
- ل. أليست الصورة واضحة؟ ما الدليل؟

تحليل المضمون السيميائي للصورة السابقة وفقاً لمعيار الثمة :

أ. **الخطوط** مع أنها في الشخصيات واضحة جلية، فإنها مطموسة في إيماءات الوجه؛ مما انعدم معها الإيحاء بسياق الحال أو الحدث الذي يمكن أن ينبئني بما سيرد في الموضوع.

ب. الخط لم يرشد بصري لمعرفة محتويات الصورة - المفترض أنها الشقة - لأن الخطوط لم تؤد وظيفتها في إظهار المضمون العام للدرس المقرر؛ حيث ضاعت النسبة و التناسب بين داخل الشقة وخارجها نتيجة تداخل الألوان، وعدم اكتمال الباب، أي أن الصورة لم تنجح في توضيح مضمون الدرس!!

والسؤال الآن: هل الصورة السابقة بوضعها الحالي تُعين المتعلم في التنبؤ بمفردات، الدرس أو فكرته الرئيسة؟

أترك لك الإجابة!!

٢. معيار السيادة :

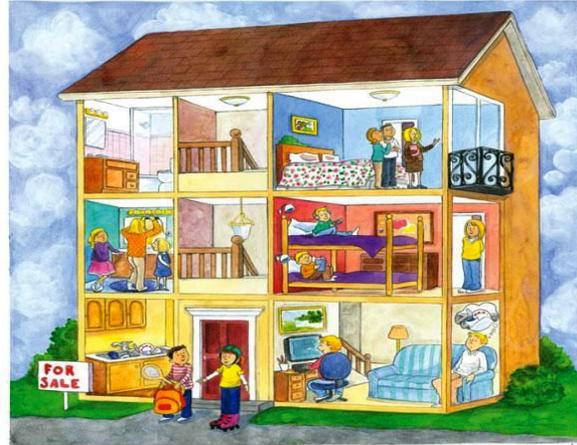
يقصدُ به: نقطة التركيز أو الشكل الغالب، أو الفكرة السائدة، أو العنصر المهم الذي يُركّز عليه الرسام/المصور؛ لإبراز أهم الأفكار الرئيسة و الفرعية، المُستهدف إيصالها للمتعلّم.

مثال تطبيقي في الصورة التالية: يتضح التركيز على الشقة من الداخل و الخارج . من الداخل حيث الأثاث ورقم الشقة، ومن الخارج حيث شكل البناية وحُسنها .



شكل (٢) معيار السيادة في الصورة المصدر: العربية بين يديك، المستوى الأول، (٢٠٠٧)، ص(٩١).

و فيما يلي صورتان ذات موضوع واحد، وهي عرض شقة للبيع .



http://www.childrensillustrators.com/illustrator_details/tammi_elygmid=1642.slide-showpage=11

٣. معيار الإمتاع يعرف بأنه: وضوح مكونات الصورة بحيث لا يفقد المتعلم رسوماتها، وتشكيلاتها؛ لكونها متناسقة منظمة (٣٢)، ذات إحياءات معلنه له، من خلال

٣٢- محمد عبد الله الداريسة (٢٠٠٨) الرسم الحر و الزخرفة و الخطوط، عمان: مكتبة المجتمع العربي، ص

٠(٨٣-٧٥)

خطوط القوة التي تقود عَيْنَ القارئ إلى مَا ينبغي التركيز عليه، فتكون مطبته إلى تذكر تفاصيل المحتوى اللفظي^(٣٣)، ومن ثمَّ يسهل إدراكها لكون إدراك الإنسان مُنظَّمًا، "فنحن نتحيز في إدراكنا للأشكال التي تتصف بالبساطة، والتناسق والانسجام"^(٣٤).

٤. معيار الوضوح: و يقصد به: وضوح التفاصيل من خلال دلالات الألوان، و واقعيتها و اتجاهات الخطوط^(٣٥) و تناسقها مع مكونات الصورة ككل. لما هو موجود في الحياة مما يُساعد المتعلم في إدراك بيان الصورة، و دلالتها.



شكل (٣) معيار الإقناع طه محمود (٢٠٠٤) التعبير الموجه للمستوى المتوسط، ص ٢٩، جامعة الملك سعود

مثال تطبيقي :
تلحظ في الصورة التي بيسار الصفحة انعدام واقعيتها، وضعف ألوانها لما يلي:

١. حركة اللاعبين غير صحيحة حيث تبدو أيديهم في جيوبهم ، و هذا لا يحدث في الواقع .

٢. لباس الحَكَم هو نفسه لِبَاس أحد الفريقين (اللاعب أقصى اليمين) .

٣. الحارس لا تبدو عليه سمة الرياضيين

!! فهو يرتدي سروالاً طويلاً، و فانلة لا تنتمي لأحد الفريقين المتنافسين!

٤. الحارس يقف وكأنه مشاهدٌ للمباراة و ليس مشاركاً فيها .

و في مقارنة بسيطة بين كتب تعليم اللغة العربية و الأجنبية أرجو من القارئ الكريم أن

يقارن بين الصورتين التاليتين ، ثم يجيب

٣٣- تيسير أبو عرجة، مرجع سابق، (٨٣) .

٣٤- محمد جهاد جمل و دلال هلالا (٢٠٠٨) مهارات الاتصال الإنساني، غزة: دار الكتاب الجامعي، ص (٨٢-٨٣) .

٣٥- انظر :

- رضا السويسي (١٩٧٩) التعليم الهيكلي للعربية الحسية ، تونس، ص (٩٧) .
- محمود إسماعيل ، ، و مصطفى ناصف ، و مختار حسين (١٩٩١) الصور و البطاقات في تعليم اللغة العربية، الرياض: جامعة الملك سعود .
- نجفة قطب الجزائر (١٩٩٤) الصور المتضمنة في كتاب تاريخ بالمرحلة الثانوية "دراسة تقويمية"، مجلة كلية التربية ، بنها ، ص (٢٢٤)، و منصور بن سلمة ، و سليمان الحارثي، مرجع سابق ، ص (٣٢٥) .

أي من الصور الثلاث السابقة أوقع في نفسك و أقرب إلى الواقع؟ أيهما تفضّل لو كنت متعلماً للغة أجنبية؟ و لماذا؟

عن التساؤل التالي:



شكل (٥) معيار الوضع و الإقناع
From : John Soars &LizA (2004)
New Head Way. New Advanced Student Book,
key". Oxford: Oxford Press,P,112.

شكل (٤) معيار الوضع و الإقناع
المصدر: طه محمد محمود (٢٠٠٧) التعبير الموجه للمستوى
المتوسط، إدارة النشر العلمي، جامعة الملك سعود، ص (٩١)

ثانياً المعايير التربوية:

١. معيير الحيوية: ويُقصد بها إيجاء الصورة بالحركة، كي يتفاعل معها المتعلم، ولا يشعر بالملل^(٣٦)، لأنها تستحوذ على عين القارئ، مما يعطي الصورة مزية الإقناع بمضمونها^(٣٧) المكتنز بالدلالات، فالصور التي في يسار الصفحة، تكوينها الفني يجعلك تتخيل حواراً صامتاً بين القط، و الطائر عَبْرَ حركة عين كل منهما، إضافة إلى الخطوط المنحنية، و تساقط الأوراق التي تُشْعِرُكُ بجيوية الأغصان، و اهتزازها! وهذا الحيوية تُسَهِّمُ في فَهْمِ المتعلِّمِ مضمون الدرس، و لا تشعره بالملل ، و تنمي لديه مهارة التخيل ، و الصور الذهنية .



و إليك مثلاً من كتاب "أحب العربية" تفتقر الصور جميعها لخطوط الحيوية والمرح التي توجد في كتب تعليم اللغات الأجنبية ، فيما عدا الصورة (٦) فهي تدل على الحركة من خلال الخطوط

المُمَيِّزة لها .



شكل (٨) افتقاد معيار الحيوية

كتاب أحب العربية ، كتاب الطالب ، الجزء الثالث، ٢٠٠٤، ص(٢٥) الرياض: مكتب التربية العربي

٣٦- انظر :

- نور الدين احمد النادي و رستم الرستم، مرجع سابق ، ص(٦٦) .
- نجفة النجار، المرجع السابق، ص(٢٢٤) .
- سعيد غريب، مرجع سابق، ص (١٥٣ - ١٧٨) .
- فوزي اشيتيوة ورحي عليان، مرجع سابق، ص (١٥٤) .



و إليك مثلاً من كتاب "أحب العربية" تفتقر
الصور جميعها لخطوط الحيوية
والمرح التي توجد في كتب تعليم اللغات الأجنبية ، فيما
عدا الصورة (٦) فهي تدل على الحركة من خلال
الخطوط المميّزة لها .

شكل (٧) افتقاد معيار الحيوية
كتاب أحب العربية ، كتاب الطالب ، الجزء الثالث، ٢٠٠٤، ص(٢٥)
الرياض: مكتب التربية العربي

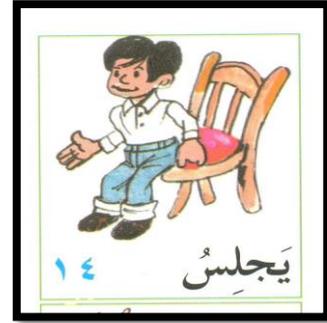
٢. معيار الواقعية: إن فاعلية الصورة
تكمن في إشعار الدارس باللمس (نعومة ،خشونة٠٠٠) عبر تكوينها الفني و ألوانها،
ومَدَى انعكاس هذه الألوان على المضمون مثل: ألوان الخضروات، و المشروبات
والملمس ٠ و توضّح الصور التالية مضمون معيار الواقعية :



شكل (٩) حيوية الصورة بعد تطبيق معيار سيميائية الصورة
المصدر ، محمود إسماعيل ، و زميلاه (٢٠١١) أحب العربية، الكتاب الأول)٠

و الواقعية لا تنحصرُ في الألوان فقط بل الحركات، و الإيماءات- أيضاً- طالع الصورة التالية :

الواقعية تعني الإقناع، فهل هي مقنعة لك ؟
لو أنك شاهدت طفلاً يجلس بهذا الوضع، فماذا ستفعل؟
ستجد نفسك تنبهه أن يعتدل في جِلسته كي لا يقع من على مقعده !



شكل (١٠) معيار الواقعية

المصدر ، محمود إسماعيل صيني و زميلاه (٢٠٠٨) أحب العربية، كتاب الطالب، ج١، القاموس المصور)٠

٤. معيار الأمان:

و هو من المعايير التربوية المهمة
لاسيما في لعب الأطفال^(٣٨)، وهو
مفهوم يجب مراعاته في الصور
المصاحبة للنصوص؛ لأن الطفل قد
ينتقد الصورة؛ لكونها غير واقعية ٠



شكل (١١) معيار الأمان المصدر ، محمود إسماعيل صيني و زميلاه (٢٠٠٨) أحب العربية، الكتاب الأول)٠

٣٨- سلامة عبد الرحمن (٢٠٠٩) السلامة و الأمان في ألعاب الأطفال ، المؤتمر الأول لكلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية (١٢-١٣/٣/٢٠٠٩) (ص٨٣)٠

٣. متعة التعلم:

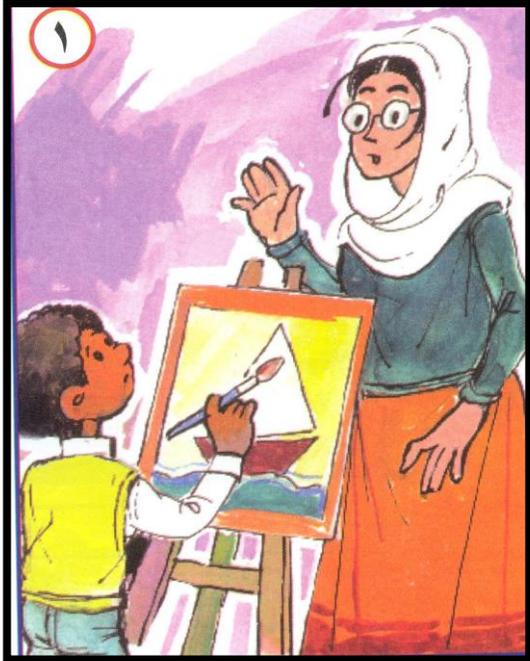
يُقصد بها: أن تكون الرسوم و الصور مبهجة لا تعبر عن الوجوم، أو العيوس مما قد ينفّر المتعلم منها، وهذا لا يتفق مع مؤشرات جودة التعليم التي مضمونها: شيوع بهجة التعلم في غرفة الصف .



تلحظ وجوم المعلمة مع أن متعلماتها صغار، يحتاجون متعة التعلم؛ كي تعزز لديهم دلالة "أحب العربية" التي هي عنوان الكتاب .

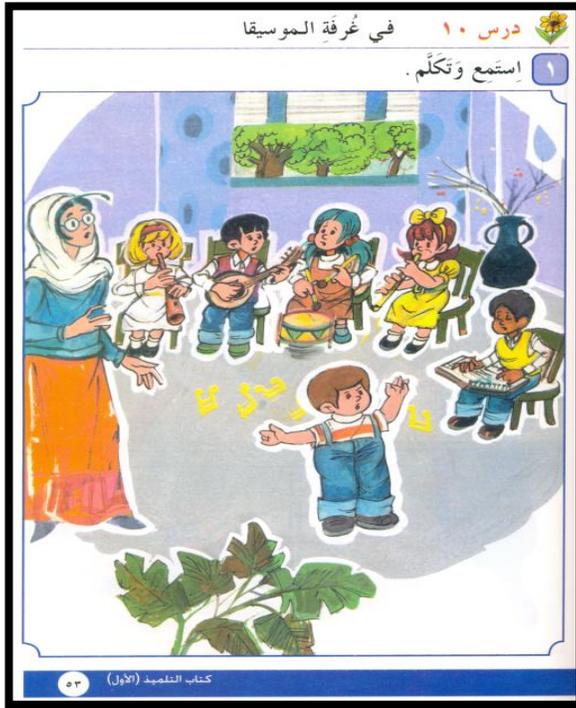
شكل (١٢) معيار متعة التعلم، المصدر ، محمود إسماعيل صيني و زميلاه (٢٠٠٨) أحب العربية، كتاب الطالب، ج (١) .

تلحظ الصورة التي في يسار الصفحة: وجوم المعلمة و تلويحها لمتعلم صغير يمارس نشاط الرسم مما يتطلب تشجيعاً، ودعماً، و مساندة، و هذا غير واضح من المؤشرات التالية :



١. إيماءات وجه المعلمة يوحي بعدم الرضا .
٢. ألوان الخلفية المتدرجة تشيع جواً غير مُبهِجٍ لأنه يُعبر عن الاضطراب .
٣. المعلمة تستنكر ما يحدث! لذا تبدو وكأنها توجه اللوم والتأنيب للمتعلم، مع أنها لم ترَ ما رسمه الطفل، و الصواب هو تشجيع المتعلم الذي يقتضي: التقبل، و التشجيع... وهذا مُفتَقَدٌ في هذه الصورة .

وقبيل تحليل مضمون سيميائية الصور السابقة ، حاول الإجابة عن الأسئلة التالية:



- أ. في أي مشهد تحب أن ترى ابنك في الصور السابقة؟
 ب. أي من مواقف المعلمة في الصور السابقة يعجبك؟ لماذا؟
 ج. هل تتمنى أن تعامل المعلمة ابنك كما هو واضح في الصور؟ لماذا؟

تحليل مضمون الصور السابقة :

١. في غرفة الموسيقى: اقرأ وجوه الأطفال وهم يعزفون بآلات موسيقية ستجد عيونهم جميعها موجّهة إلى المعلمة في وجوم ، و هذا يعكس مايلي:
 أ. وجس الأطفال و خشيتهم المعلمة ، التي اعتادوا منها الحدة و الجدة .

- ب. عدم استغراق الأطفال في التمتع بالعزف الموسيقي، فالاستغراق يبدو في تنوع الإيماءات الفطرية المبتهجة، وليست الإيماءات الموحدة العابسة .
 ج. إيماءات وجه المعلمة تنم عن عنايتها بالتعنيف و التوبيخ؛ مما أنساها الاستمتاع بنشاط متعلميها الصغار ، فلا تُبدي تقبلاً أو سعادة بما يفعله المتعلمون!!
 د. تكرار تشكيل خطوط يد المعلمة يدل على استنكارها (تذكر عزيزي القارئ حركات يدك في موقف استنكرته. أليس هذا قريباً من حركات يد المعلمة في غرفة الموسيقى؟

٢. في الفصل :

- أ. رفع الإصبع في وجس وشك، خوفاً من زجر المعلمة ذات النظرات الحادة، أثمر عن عبوس الأطفال أثناء استجابتهم عن أسئلة معلمتهم!!
 ب. نظرة المعلمة الموحدة في كافة سياقات الدروس المتنوعة تركز على الوجوم ، والجدة والحدة وهذا غير

شكل (١٣) معيار متعة التعلم

المصدر ، محمود إسماعيل صيني و زميلاه (٢٠٠٨) أحب العربية، كتاب الطالب، ج (١) .

مطلوب باستمرار في تعليم الأطفال، من منطلق أن: الخبرات السيئة مع مُعَلِّم المادة يُثْمِرُ كَرْهَ المتعلم للمادة الدراسية المقررة.

٤. معيار المستوى اللغوي للمتعلم:

المتعلم المبتدئ يجب أن تقدم له الكلمة التي توائم مستواه اللغوي، فلا يقبل أن نقدم له كلمة "العربية" بخط الرقعة، بل تُقَدِّم له بخط النسخ؛ لكون المتعلم في المستوى المبتدئ.



شكل (١٤) كتابة كلمة العربية بخط النسخ يتواءم و مستوى المتعلم المبتدئ المصدر: سلسلة "أحب العربية" كتاب التلميذ، الأول (٢٠٠٨)، ص (٦) .

٥. معيار العُمر الزمني للمتعلم:

يجب أن تتواءم الصورة مع طبيعة المتعلم العمرية ، فأنشطة المتعلم الكبير لا تناسب المتعلم الصغير ، و العكس كذلك ، من هنا لا يمكن قبول نشاط كالنحت الذي يستخدم القادوم، و الأزميل بوصفه نشاطاً يزاوله طفل الصف الأول الابتدائي ، للأسباب التالية:



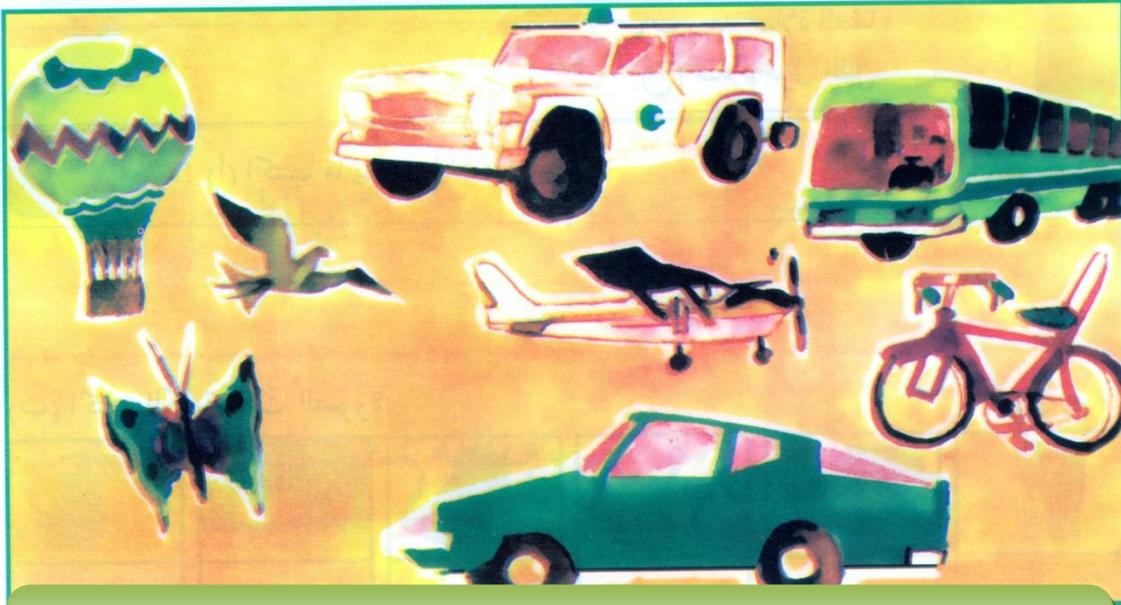
- لأنه نشاط غير آمن لا على الطفل و لا على زملائه
- أنامل الطفل مازالت غضة لهذا ندربه على الإمساك بالقلم ، فكيف يُمسك إزميلاً، و قادومًا لِيُشكِّل من المادة الصلِّبة شكلاً منحوتًا متخيلاً .

- أن أدوات النحت ليست من الأدوات الصافية الآمنة .

شكل () معيا
المصدر : سلسلة "أحب

٦. معيار الحدائة و المعاصرة :

و يُقصد به : موائمة مضمون الصورة للزمان و المكان الذي يحياه متعلم
أخرى، فمن غير المقبول أن تُقدّم لهذا المتعلم صوراً كالتالي لتعبر عن وسائل المواصلات؟



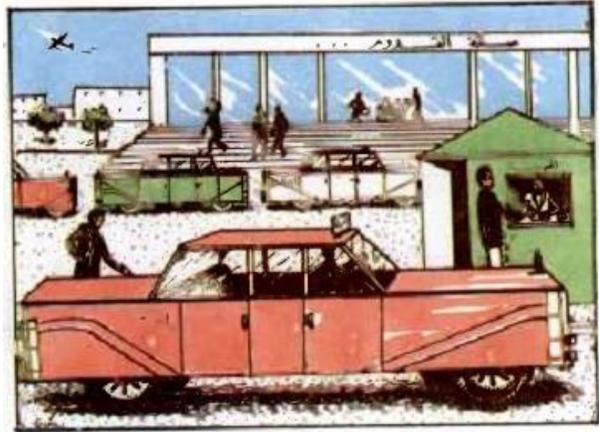
شكل (٩٤ - أ) معيار الحدائة و المعاصرة في كتب تعليم العربية لغير الناطقين
المصدر : سلسلة "أحب العربية" (٢٠٠٤)، الكتاب الثالث.

وسائل النقل كما في الصورة السابقة غير منطقية لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، خاصة إذا كانت هذه النوعية
من الكتب ترسل للبلدان الغربية لأنها:

١. أيقونات (صور) تعبر عن أشياء بُليت منذ عهود .
٢. أيقونات (صور) لا يراها المتعلم في مجتمعه .
٣. أيقونات (صور) تُرسخ الصورة النمطية السلبية عن العرب لدى الأوروبي .
٤. وجودها يقلل القيمة الفنية للكتاب، خاصة الطبعة الدولية التي ترسل للدول الغربية !!
٥. تكوينها الفني لا يبعث في الصفحة الحيوية بل تبعث الرتابة و الملل .

مثال آخر :

سلسلة معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تُدرس داخل السعودية و خارجها، وهي دولة متحضرة ذات رُقي معماري، فيها مطارات دولية تضاهي مطارات العالم المتقدّم، وهذا ما يلحظ الطالب الوافد منذ أن تطأ قدمه أرض المملكة العربية السعودية، ولا يعلم الكثيرون من دارسي العربية الذين يدرسون-كتب السلسلة- خارج المملكة عن النهضة العمرانية ، و عن أشهر أنواع السيارات العالمية فيها، ولكننا نجد الصور تعبر عن الواقع على النحو التالي:



شكل (٩٤ - ب) الحداثة و المعاصرة .

المصدر: التعبير ،سلسلة معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام، المستوى الأول، ٢٠٠٤، ص ٥١-٥٦

والسؤال الآن: هل تعكس هذه الصور واقع وسائل النقل في المملكة العربية السعودية عام ١٤٣٣هـ ؟

٦. معيار القيم التربوية :

القيم إحدى المكونات الأساسية للشخصية الإنسانية، وهي أهم الجوانب التي تشكل الإنسان وهويته الثقافية المتبادلة، و تمثل الجزء الأكبر من المحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مثل: قيمة الكرم، والشرب باليد اليمنى .

مثال تطبيقي :

أ. سيميائية سلبية في بعض القيم الإيجابية :

يشدد "تمام حسان" على المحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها قائلاً: "أن تكون المادة المختارة من شأنها أن تؤدي إلى النتائج التي نرغبها، و هي توليد المحبة في نفوس المتعلمين، و الكشف عن تفوق ما تشتمل عليه من القيم مثل الكرم"^(٣٩)، و لنحتكم إلى المقولة السابقة في الصورة الحالية التي وردت في درس "إبراهيم في ضيافة حمد"، و يستدل من عنوان الدرس على فكرة (ثيمة) "كرم الضيافة" فهل التشكيل الفني لهذه الصورة يُوحي بهذه الثيمة؟ لاحظ إيماءات وجه المضيف "حمد"!



أترك للقارئ الأريب الإجابة!!

شكل (٩٤ - أ) سيميائية سلبية في قيمة "الكرم"

المصدر: التعبير، سلسلة معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام، المستوى الثاني، ٢٠٠٤، ص (٥١)

٣٩- تمام حسان (١٩٨٤) التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، وحدة البحوث، ص (٩٧)

ب. سيمائيات سلبية في فريضة الوضوء!!

ينبذ الإسلام قيمة الإسراف، حيث أجمع العلماء على النهي عن الإسراف في الماء ولو على شاطئ البحر، لما أخرجه أحمد وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو " أن النبي ﷺ مر بسعد وهو يتوضأ، فقال: ما هذا السرف يا سعد؟ قال: أفي الوضوء سرف؟ قال: نعم، وإن كنت على نهر جار" (٤٠)

إلا أن الصورة التالية تغافلت عن هذه القيمة الإسلامية:

لاحظ:



١. تدفق الماء.

٢. الصنبور غير واقعي لأنه يعلو رأس المتوضئ، وفي غسل الأرجل يتغير مكان الصنبور، وكأننا نتوضأ في مكانين مختلفين!

شكل () سيمائية سلبية في قيمة الوضوء

(المصدر: كتاب التعبير، المستوى الأول، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام، ٢٠٠٤، ص، ١٥٤-١٥٣).

٩. معيار الثقافة العربية:

يشتمل مصطلح الثقافة على الفنون، والمعتقدات، والأعراف، والاختراعات، واللغة، والتقنية، والتقاليد، ويمثل مصطلح الثقافة مصطلح الحضارة، غير أن المصطلح الأخير يشير في الأغلب إلى طرائق الحياة الأكثر تقدماً، أما الثقافة فهي أسلوب للحياة بسيطاً كان أم معقداً.

٤٠- موقع وزارة الأوقاف الإسلامية <http://hadith.al-islam.com>

تعليم اللغة جزء من حضارتنا العربية المعاصرة التي يجب أن يعكسها المحتوى اللغوي الذي يدرسه متعلم اللغة العربية الناطق بلغات أخرى في أبهى صورة ، يقول: "تمام حسّان": "يجب تجنّب عناصر الثقافة التي قد تتعارض مع ثقافات الدارسين ، فتسبب لهم إحساساً بالحرج ، أو نفوراً من الدرس، أو تشدّد في نفوسهم المقاومة و المقارنة بين الحضارة العربية و الغربية ، وهذا أسوأ ما يحدث للطالب غير العربي ، إذ نوجهه كي يكون عدوّاً لثقافتنا بدلاً من أن يكون مؤازراً لها"^(٤١) . و لنحتكم إلى ما قاله الدكتور تمام حسّان في سيميائية الصورة التالية :



شكل (٩٨) سيميائية سلبية لقيمة " الثقافة العربية "

(المصدر : كتاب التعبير ، المستوى الأول، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام، ٢٠٠٤، ص، ٧١)

(المصدر : كتاب التعبير ، المستوى الرابع، معهد تعليم اللغة العربية ، جامعة الإمام، ٢٠٠٤، ص، ٤٨)

- أ. هل الصورة السابقة تعبر عن وسائل النقل بالخليج في عام (٢٠١٢ م) ؟
- ب. لماذا رُسمَ الشخص الخليجي يحتسي مشروباً و بجواره الحصان العربي؟
- ج. هل الصورة تعبر عن مضمون ثقافي للعرب عامة و أهل الخليج خاصة؟
- د. ما وقع الصورة ثقافياً على المتعلم الأجنبي حين يُشاهد الحصان يأكل خضرة المتنزه و بجواره هذا العربي فرح، غير مبالي، وكان ما يُحدثه الحصان شيئاً عادياً ؟
- هـ. ألا تدل هذه الصورة على التخلف و عدم الرقى ؟
- و. هل مازالت الخيل و وسيلة النقل في دول الخليج؟

٤١ - تمام حسّان (١٩٨٤) التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مرجع سابق ، ص (٩٣) .

١٠. معيار التصاحب و المجاورة: يقصد بهذا المعيار، ضرورة مصاحبة الصورة للنص الذي تبين دلالاته .



أحياناً يُغيب هذا المعيار في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كما يلي:

الصورة (الموجودة على يسار الصفحة) جاءت بين التدريب رقم (٨) و (٩) ص(٦٤) والمفترض أنها تُصاحب درس الوحدة الثالثة" لكونها صورة محورية في الدرس، المعنون بـ : المكتب العقاري" (ص٦٥)، ولهذا لم تُوظف في الدرس المصاحب لها؛ فأفقدتها دلالاتها، و قيمتها في تنفيذ الدرس، وموازرتها للنص اللفظي .

شكل () سيميائية سلبية في قيمة الموضوع

(المصدر : سلسلة جامعة الإمام، كتاب التعبير ، المستوى الأول، ٢٠٠٤) ص(٦٤)

أ- صواب التصاحب الأيقوني و اللفظي : ليست العبرة بمصاحبة الصورة للنص ، بل اتفاق النص و الصورة في المضمون، ففي أحيان كثيرة تجد نصًّا – أو الجملة- لا تتفق مع الصورة، فتصبح قيمتها هباءً منثورًا، تشوش ذهن المتعلم ، و البعض يُعدها أخطاءً مطبعية، ومن المعروف أن الأخطاء المطبعية تكون في الألفاظ ، أما المصاحبة فهي تركيب تيبوغرافي لبنية الصفحة المطبوعة . و إليك الأمثلة من كتاب "أحب العربية"، "كتاب التدريبات المستوى الثالث" (٢٠٠٨) طالع الصورة يمين الصفحة ثم اقرأ الجمل المصاحبة لها!

ثالثًا من المعايير اللغوية:

عزيزي القارئ لاحظ الصور
الأربع ، و الجمل المصاحبة
لها .

هل تتسق الصورة الأولى مع
الجملتين المصاحبتين؟

هل تتفق ألفاظ الجملتين
المصاحبتين مع الصورة
الثالثة؟

هل تتفق ألفاظ الجملتين
المصاحبتين مع الصورة

١١ ٥٠



١- إلى أين يذهب أحمد؟

٢- ماذا يحمل أحمد؟ وما

٣- أين وقَّفَ أحمد وأبوه؟

٤- لماذا وقَّفَا في هذا الما

٥- هل انتظرَ أحمد وأبوه؟

٦- ماذا فعلَ أحمد وأبوه؟

٧- لماذا يصيحُ أحمد؟

٨- هل وقَّفَتِ الحافلة؟

شكل () معيار صواب المصاحبة اللفظية و الأيقونية "

المصدر: محمود إسماعيل ، وزميلاه، "أحب العربية" كتاب الطالب ، الجزء ٣ ،
ط ٢٠١١

في المستويات الأولى لتعلم اللغة، كما هو الحال في كتاب "أحب العربية" الأمر الذي
يستوجب مراعاته في الصور، حيث تمثل الأصوات ركنًا رئيسًا من أركان الدخُل
اللغوي، لأن علاقة الصوت باللغة علاقة وثيقة، فاللغة عند "ابن جني: أصوات يُعبر بها
كل قوم عن أغراضهم" (٤٢).

ويُلبَّعُ الاقتران بين نطق الحرف و تصوره دورًا مهمًا في تمثله ، و الاعتياد على
نطقه صوابًا؛ لهذا عُنيت تدريبات كتاب اللغة العربية لغير الناطقين بها بعلاقة الأصوات



شكل () التلازم الصوتي الأيقوني "

وحروفها من خلال تقديم "التدريب على ترجمة الصوت إلى شكل مكتوب و العكس في الوقت نفسه" (٤٣) .

و فيما يلي رَسْمٌ توضيحي يُبْرِزُ نطق المقاطع القصيرة .

خطوات إعداد أداة تحليل مضمون سيميائية الصورة و تقويمها :

اتبع الباحث الخطوات التالية :

- ١ . الاطلاع على الدراسات الجامعية التي اعتنت بجودة تصميم الصورة في الكتب التعليمية .
- ٢ . الاطلاع على الدراسات التي عنيت بفنيات جودة الصورة التعليمية .
- ٣ . أجرى الباحث مسحا تحليليا للصور المصاحبة للنصوص في نحو (٣٢) كتابا في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها و سلسلة كتاب New Head Way والتي تصدرها دار نشر أكسفورد التابعة لجامعة أكسفورد، و قد بلغ مجموع كتبها نحو (١٧) كتابا تتضمن كتاب الطالب + كتاب التدريبات + أدلة المعلم ، و تغطي أربعة مستويات Elementary، Beginner، Advanced، Uper Inter-mediate، Intermediate، Pre-Intermediate، لتعليم اللغة الإنجليزية، نتج عن الخطوة السابقة تعرف الخصائص الفنية للصورة التعليمية في كتب تعليم اللغة؛ مما أتاح للباحث التعرف عن مدى قرب الكتب العربية أو بعدها عن الكتب العالمية فيما يخص سيميائية الصورة .
- ٤ . تم مسح الدراسات العربية التي قدمت في المؤتمرات الدولية ،خاصة التي عنيت بالصورة التعليمية ،مثل مؤتمر فيلاديفيا بالأردن و الذي عنون بثقافة الصورة (٢٠٠٧) ، و احتوى أحد محاوره (مجلد كامل) على العديد من الدراسات التي ساعدت على تكوين رؤية عن خصائص الصورة التعليمية المصاحبة للنص في كتب اللغة العربية .
- ٥ . وضع الباحث إطارا بالمجالات الرئيسة التي ينبغي تناولها في تحليل مضمون سيميائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، و التي يمكن حصرها في المجالات التالية :

٤٣ - فضلا راجع:

- * ناصف مصطفى عبد العزيز و مصطفى محمد سليمان (١٩٨١) العربية أصواتها و حروفها لغير الناطقين بها، الرياض: عمادة شئون المكتبات، جامعة الرياض، ص (٩) .
- * و محمود إسماعيل ، و مختار حسين (١٩٨٥) مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها "تطبيقات عملية لتقديم الدروس و إجراءات التدريبات" ، ط٢ ، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص (١٤) .

أ. المجال الفني، و يُقصد به المضامين الفنية الخاصة بتصميم الصورة، و أسس إعدادها، و

فنياتها ، و تتمثل معاييرها فيما يلي :

٥-أ-١ معيار الثيمة : و يقصد به : المضمون الفني للفكرة الرئيسة للنص اللفظي المصاحب للصورة .

ويتضمن المعايير الفرعية التالية:

٥-أ-١-١: **التكوين المساحي**: ويقصد بها: توظيف المساحات داخل الصورة، بما يُبرزُ الفكرة الرئيسة

أو عنوان النص .

٥-أ-١-٢ الخطوط بأشكالها المتنوعة (الأفقية و الرأسية و المستقيمة و المائلة و المنحنية و تتعدد دلالة الخط

فيما يلي:

- إن الخط لا يعبر مطلقاً عن فراغ.
- الخط يعبر عن النهايات.
- الخط يأتي بوصفه قاعدة ، أو بوصفه بداية.
- الخط يعبر عن حافة.
- الخط مُرشد للبصر.
- يحقق الخط بوصفه نسبة هندسية، ومنظور الصورة، وعمقها، و أبعادها . . .
- الخط رمز للدهشة و التعجب و الألم و السعادة و الفرح .
- إيقاع الخطوط الرتيب لا يُحفز الخيال على التحليق لاقتناص الدلالة الخفية .

٥-أ-١-٣ لأيقونات الحيوية : المعبرة عن :

- الزمان (متى) ساعة ، شمس ، قمر، سُحب ، ليل . . .
- المكان: بيئة العمل : مصنع ، ميناء . . . ، بيئة اجتماعية: منزل (غرفة، صالة . . .)، شارع . . .
- الأشخاص: (الكائنات)، الحيوانات . . . الجمادات (هياكلهم ، حيويتهم، إيماءاتهم: حُزن، سعادة، تعجب، خجل . . .)
- حيوية التعبيرات: لاستنتاج الحوار الذي يُمكن أن يصدرُ عنهم .

٥- أ- ٢- معيار السيادة: ويقصدُ به: الشكل المسيطر في الصورة، و الذي يعدُّ مؤشرات تنبئ المتعلِّم بمضمون
الدرس ، ومفرداته •

٥- أ- ٣- معيار الألفة: ويقصد به وضوح مكونات الصورة بحيث لا ينتقدها المتعلم؛ لكونها متناسقة منظمّة، ذات
إجاءات مُعلّنة له •

٥- أ- ٤- معيار الواقعية و الحِس: إجاء الصورة بالنعومة و الخشونة ، النضج ، النضارة • الخ

ب. المجال التربوي: و يقصد به المضامين التربوية التي تتضمنها سيميائية الصورة •

٥- ب- ١- معيار الحيوية: و يقصد به : إجاء الصورة بالحركة ، السكون •

٥- ب- ٢- معيار الوضوح و الإقناع : و يقصد به :

⊥ وضوح مكونات الصورة و تفاصيلها ، من خلال دلالة الألوان، و اتجاهات الخطوط •

⊥ الواقعية الأيقونية: و يقصد بها الهيئة و الحركة ، كاجلوس ، و المشي، الهرولة •

٥- ب- ٣- معيار الأمان: ويقصد به مماثلة الصورة لعنصر الأمان، كما هو في الواقع •

٥- ب- ٤- معيار متعة التعلُّم: و يقصد بها بجهة التعلُّم في غرفة الصف •

٥- ب- ٥- معيار المستوى اللغوي: و يقصد به: مُناسِبة شكل الحروف -في الصورة- لمستوى

المتعلم، فلا تقدِّم له صورة بما كلمة رقعة ، وهو مازال يتعلم الكتابة العربية بخط النسخ •

٥- ب- ٦- معيار العمر الزمني: يقصد به : أن تُعبِّر الصورة عن أنشطة توائم العمر الزمني للمتعلم

في المستوى المبتدئ •

٥- ب- ٧- معيار الحدائثة و المعاصرة: يقصد به: موازنة الأيقونات للحياة التي يعيشها المتعلم، مثل

أيقونات المواصلات و الملابس •

٥-ب-٨- معيار القيم الثقافية و الإسلامية: و يقصد به المحتوى الثقافي، مثل قيمة: الكرم، الصدق، الترويح .

٥-ب-٩- معيار التصاحب والمجاورة الأيقونية اللفظية، و يقصد به: ملازمة الصورة للنص اللفظي المصاحب، سواء كان النص موضوعاً (الدرس المقرّر)، أو فقرة أو جملة .

٥-ج- المجال اللغوي : يقصد به المضمون اللغوي المعبر عنه في سيميائية الصورة .

التلازم الصوتي الأيقوني: و يقصد به : مناسبة فتحة الفم للحرف المنطوق ، كي تتيح للمتعلّم تصور كيفية نطق الحرف صوتياً؛ لوثاقه العلاقة بين الصوت و اللغة . يقول ابن جني: اللغة: أصوات يُعبرُ بها كل قوم عن أغراضهم .

٦- بعد وضع هذا الإطار لمجالات تحليل مضمون سيميائية الصورة ، تمّ وضع عدد من المعايير لكل جانب منها . وقد صيغت هذه المعايير في شكل أسئلة يُستوضح من خلالها مدى قرب مضمون سيميائية الصورة من المعيار المطلوب، و يوضح الجدول (١) عدد الأسئلة التي اشتمل عليها كل مجال من مجالات تحليل مضمون الصورة الواردة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

جدول (١) مجالات تحليل و تقويم مضمون سيميائية الصورة
وعدد معاييرها و أوزانها النسبية

م	المجال	أرقام المعايير	عدد المعايير	%
١	الفني	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩	٩	٤٣,١ %
٢	التربوي	١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩	١٠	٤٧,٩ %
٣	اللغوي	٢٠	١	٤,٥ %
٤	الانطباع العام	٢١	١	٤,٥ %
٥	الدرجة الكلية		٢١	١٠٠ %

٧- وضعت ثلاثة بدائل لكل سؤال من الأسئلة السابقة ، و تتدرج هذه البدائل ، فالأول منها يُعطى درجتين ، و الثاني يُعطى درجة واحدة ، بينما الثالث يُعطى صفراً . و قد قُصدَ بذلك التقدير الكمي للمضمون السيميائي للصورة أن ييسر على المحلل و مقوم الصورة أن يُحدد مدى جودتها أو رداؤها .

٨- حَرَصَ الباحث على توفير قدر كبير من المرونة لأداة تحليل المضمون -المقترحة- من أجل هذا تُركَ بديل رابع يسجل فيه محلل الصورة و مقومها ما يراه متوافراً في الصورة ، مما لم يذكر في البدائل الثلاثة المقدمة له ، و وضع أمامه قوسان يكتب بينهما الدرجة التي يُقدِّرها للصورة في هذا السؤال .

٩- و رغبة في عدم تجزئة عناصر تحليل الصورة، و تفتيتها وضع الباحث السؤال الأخير ليكتب القائم بالتحليل انطباعه النهائي عن الصورة ، و تصوره الذاتي لمدى مناسبتها للنص المصاحب لها .

١٠- صُمم جدولُ ترصد فيه درجات تحليل مضمون الصورة وفقاً للمجالات المقترحة .

١١- بعد إعداد الأداة في صورتها المبدئية تم عرضها على عدد من الخبراء المشتغلين بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ لتحديد مستوى الصدق الظاهري للقائمة ، و في ضوء آرائهم تم تعديل بعض أسئلتها و بدائلها ، و إخراجها في صورتها النهائية (٤٤) .

المنطلقات الأساسية :

لاشك أن قناعات القائم بتحليل مضمون الصورة ذات تأثير في تحليل مضمونها، و مستوى التقويم، لذا كان من الضروري الإشارة إلى أن :

١. السيميائية منبعها علم اللغة، و من ثمَّ يمكن استثمارها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
٢. اللغة و الصورة هما أدوات التواصل تعبران عن أسس تطور نظام المعاني التي تُشكل ثقافتنا، إلا أن كلاً منهما يُسهِّمُ بشكلٍ مُستقلٍ في تكوين المعاني (٤٥) .

٤٤- انظر: ملحق (١) المحكمين .

٤٥- نادر وهبة سيميائية الصورة ، مركز القطان للبحث و التطوير التربوي ، بيروت مجلة رؤى، العدد (٤٣) .

٣. اللغة وعاء الثقافة، والتسليم بغير هذه الحقيقة يفرض في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أحد أمرين: إما أن يقدم المؤلفُ جُملاً مفرغة من مضمونها الثقافي، و من ثمّ تصلح للأداء في مجتمعات عربية و غير عربية مثل (القلم على المنضدة- القلم في الحقيقة ٠٠ إلخ) لذا تُعدُّ الصورة وسيطاً ضرورياً إذا أحسنَ تصميمها وحيويتها، و لهذا فإنَّ الصُّورَ التي تُبرزُ المحتوى الثقافي تُعطى درجة أعلى من غيرها في سلم المعايير .

٤. الصورة جيدة المضمون ، تُعدُّ مُنَشِطاً عقلياً في تفعيل التعلم ، وهذا منحى اعتمدت عليه النظرية الإدراكية في مجال التعلم النشط(٤٦) ، الذي يمكن توظيفه في مواقف الاكتساب اللغوي، لاسيما في مواقف الحوار الجماعي المنصَّب على المعنى .

٥. الصور جيدة المضمون أساسية في عملية التفكير أثناء القراءة، والكتابة . (٤٧)

٦. الصورة جيدة المضمون تعزِّز التعلم النشط ، الذي يُعدُّ مطلباً ضرورياً ، في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

٧. الكمال في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أمر نسبي، نتيجة التكلفة المادية للكتاب، إن لم تتبنه مؤسسة ذات ثقل وطني، و لعل الصورة تعوّض رداءة المحتوى المقدم للمتعلمين .

٨. كتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يتكون من عنصرين أساسيين، أولهما: النصوص، وثانيهما: الصور . النصوص يُحلَّل محتواها بأداة تحليل المحتوى، أما الصور فتُحلَّل بالأداة المقترحة؛ وبهذا تُستوفى مكونات الكتاب تحليلاً و تقويمًا، فيوسم التقويم بالشمول واستيفاء عناصر الكتاب التبيوغرافية .

طريقة استخدام الأداة :

٤٦- أفنان نظير دروزة(١٩٩٣) دراسات تجريبية حول منشطات استراتيجيات الإدراك كما يشتقها المدرس وكما يشتقها الطالب كأساس نظري لنموذجين تعليميين خاضعين للتجريب. مجلة جامعة بيت لحم فلسطين , مج ١١،١٢، ع ١١،١٢، ص ص (٢٨ - ٨٥) .

٤٧- ماهر شعبان (٢٠٠٩) استراتيجيات التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرآني لتلاميذ المرحلة الإعدادية مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٤٥) كلية التربية:جامعة عين شمس ، ص (٧٣ - ١١٤) .

- ١- يفضل أن يشترك في تحليل مضمون سيميائية الصورة، وتقويمها أكثر من فرد، منهم أحد متخصصي الفنون التشكيلية؛ لأن الصورة تَخَلَّت في رحم الفن .
- ٢- ينبغي أن يسجل المقوم أو محلل سيميائية الصورة ملاحظاته دون الالتزام بترتيب معايير الأداة المقترحة .
- ٣- يلحظ القارئ أن قائمة المعايير تشتمل تحت كل سؤال على ثلاثة بدائل تُفَع الصورة تحت واحد منها، ويتم في ضوءها التقدير الرقمي للصورة، فإذا كان تقدير الصورة في البديل الأول حصلت على درجتين، و إن كانت تحت البديل الثاني حصلت على درجة واحدة، وإذا حُرمت من كليهما حصلت على صفر .
- ٤- ينبغي أن يبدأ المقوم بقراءة المنطلقات التي تستند إليها أداة تحليل و تقويم المضمون السيميائي للصورة؛ لأنها تعينه على تصنيف الصورة و الحكم عليها بالجودة أو الرداءة، بوصفها دعامة تعين على تصنيف الكتاب ، ووضعه في مكانه المناسب .
- ٥- ينبغي أن تُقرأ الأداة قراءة متأنية؛ لتعرف عناصرها التي يجب أن يستند إليها عند تقويمه الصورة .
- ٦- ينبغي أن يُقرأ الدرس قراءة متأنية، ثم تُحلل الصورة بناءً على معايير الأداة المقترحة .
- ٧- على القائم بالتحليل أو تقويم مضمون سيميائية الصورة ، تعديل البديل بناء على استمراره في تطبيق المعايير المقترحة ، أو قد يضطر إلى معاودة قراءة المعيار لتعديل اختياره ، أو يضطر إلى تغيير رأيه كلما وجد في الصورة ما يناقض حكمه السابق .
- ٨- في حالة تعذر وضع الصورة تحت أحد البدائل الثلاثة، يمكن للمقوم وضع الدرجة التي يقدرها على أن تتراوح بين (نصف درجة أو درجة و نصف)، و عليه أن يُسجل هذه الدرجة في المكان المخصص لها بين قوسين .
- ٩- انتهت قائمة المعايير المقترحة بمعيار كفي وهو الانطباع العام عن الصورة ، كل على حدة، ثم الانطباع العام عن مضمون سيميائية الصورة في الكتاب ككل ، وهذا الحكم الكفي يؤازر الدرجة النهائية (القيمة العددية) للأداة المقترحة .
- ١٠- بعد أن ينتهي المقوم من تطبيق المعايير ، و استيفاء جوانب التقويم تأتي خطوة تالية وهي رصد الدرجة التي حصلت عليها الصورة عن كل سؤال، و هذه الدرجة تمثل الجزء الخاص بعنصر الصورة في الكتاب ، ويلحظ بتباين عدد الصور في كتب تعليم اللغة العربية ، تتباين الدرجة النهائية للأداة المقترحة ،

حيث يجب حَصْرُ الصور؛ لتحديد مجموعها في الكتاب ، ثم يضرب حصيلة مجموعها في (٢)، لأن القيمة العددية للبديل الأفضل هي (٢) و إليك أمثلة توضيحية تعينك في حساب الدرجة النهائية للأداة المقترحة :

- مثال (١) : مجموع الصور في الكتاب كله = ٥٠ صورة
الدرجة النهائية للأداة المقترحة = $2 \times 50 = 100$ درجة
- مثال (٢) : مجموع الصور في الكتاب = ٦٩ صورة
الدرجة النهائية للأداة المقترحة = $2 \times 69 = 138$ درجة
- مثال (٣) : مجموع الصور في الكتاب = ٢٢ صورة
الدرجة النهائية للأداة = $2 \times 22 = 44$ درجة .

١١- من نافلة القول التنبيه إلى ما يلي:

- على المَقْوَمِ قبل البدء في استخدام الأداة المقترحة أن:
- يسترجع بعمق أهداف الكتاب الذي يحلّ و يقوم صورته المصاحب لنصوصه .
 - يتأكد من مَدَى العلاقة بين منطلقات الكتاب اللغوية و التربوية، و تصوره لدور الصورة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
 - يعي خصائص الدارسين الذين تقدّم لهم الصورة في كتب تعليم اللغة العربية ، و طبيعة الكتاب المقدم ، فصورة في كتاب يُقدّم للمسلمين الجُدد يختلف عن صورة تُقدّم للأطباء في موقف تواصل في القسم الداخلي بالمستشفى (المرضى المنومين في المستشفى) .
 - يأخذ في اعتباره الإمكانيات المادية للمؤسسة التي تستعين بالكتاب الذي يقوم صورته، فكتاب يُدرّس في مكاتب الجاليات و الدعوة يختلف عن كتاب يُدرّس في المعاهد الجامعية، كجامعة الإمام ، أو جامعة أم القرى . . إلخ، فمكاتب الجاليات غالبًا ما تصور لمتعلميها من المسلمين الجُدد المذكرات باللون الأسود .

أداة تحليل و تقويم مضمون سيميائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

من رغب في الحصول على الأداة يمكنه الحصول عليها عبر البريد الإلكتروني للباحث و هو :

Uzaki2000@yahoo.com

المراجع :

١. ابن جنى (دت) الخصائص، (تحقيق: محمد علي النجار) ج٣، بيروت: دار الكتاب العربي .
٢. أبو بكر شعيب (٢٠٠٩) تحليل كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى " سلسلة العربية بين يديك " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، كلية التربية ، جامعة الخرطوم، رسالة غير منشورة .
٣. أحمد عبد الرحمن الغامدي (٢٠٠٨) ثقافة الصورة و أثرها الاجتماعي و التربوي ، مؤتمر كلية الآداب الدولي (١٢) ثقافة الصورة ، ٢٤- ٢٦/٧/٢٠٠٧، عمان: منشورات جامعة فيلاديفيا .
٤. أحمد فواد سليم (٢٠٠٦) الحدس المرئي و اللامرئي في الصورة البصرية،، مهرجان الدوحة الثقافي الرابع ، الدوحة قطر .
٥. أسماء بنت عبد الرحمن (٢٠٠٩) طرق تدريس اللغة العربية المثلى وجودة التعليم : تجربة ماليزيا. المؤتمر الدولي السابع (التعليم في مطلع الألفية الثالثة . الجودة - الإتاحة - التعلم مدى الحياة) - مصر ، مج ١ .
٦. أفنان نظير دروزة (١٩٩٣) دراسات تجريبية حول منشطات استراتيجيات الإدراك كما يشتقها المدرس وكما يشتقها الطالب كأساس نظري لنموذجين تعليميين خاضعين للتجريب. مجلة جامعة بيت لحم - فلسطين ، مج (١٢، ١١)، ع (١٢، ١١) .
٧. أميرة عبد الرحمن (٢٠٠٨) دور الصورة كمنظومة تربوية واعية في تصنيع الواقع ، مؤتمر ثقافة الصورة (١٢) الدولي لكلية الآداب جامعة فيلاديفيا ، ٢٤-٢٦/٤/٢٠٠٨، عمان: منشورات جامعة فيلاديفيا .
٨. آن ساندرز ، الرسوم وكيف نتواصل ، في : فرانسيس دواير و ديفيد مايك مور .
٩. حميد الطائي و بشير العلاق (٢٠٠٩) أساسيات الاتصال "نماذج ومهارات" عمان: اليازوردي للنشر و التوزيع .
١٠. إيريث روجوف (٢٠٠٣) دراسة الثقافة البصرية ، (ترجمة : شاعر عبد الحميد) مجلة فصول ، (٦٢) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .
١١. بدر الزمان محمد يونس (١٩٨٧) تقويم الكتاب المدرسي للغة العربية بالمدارس الإسلامية المتوسطة باندونيسيا (رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الخرطوم الدولي) .
١٢. بربارا سيلز ، الثقافة البصرية ، مشكلة التعريف، في : فرانسيس دواير و ديفيد مايك، الثقافة البصرية و التفكير البصري، ترجمة : نبيل عزمي، مسقط: مكتبة بيروت .
١٣. جاب الله أحمد (٢٠٠٩) الصورة في سيميائية التواصل ، في مخبر تعليم اللغة العربية الجزائرية و آدابها ، جامعة محمد خيضر ، الكتاب الرابع ، بسكرة، الجزائر .
www.aladab.com
١٤. جون هورتن (٢٠٠٧) الأسس النظرية للتعليم البصري (ترجمة نبيل جاد عزمي) مسقط : مكتبة بيروت .
١٥. جيرارد ولودال و جويل ريطوري (٢٠٠٤) السيميائيات (ترجمة عبد الرحمن بو علي) سوريا : دار الحوار للنشر .
١٦. حسن السوداني (٢٠٠٩) قراءة المرئيات ، السويد، دون ناشر .
١٧. حسن علي حسن (٢٠٠٣) دراسة تحليل محتوى كتاب "الناس و الأمكنة في الفلين" ندوة بناء المناهج الأسس و المنطلقات، الرياض: جامعة الملك سعود .

١٨. خالد عطية عيال (٢٠٠٨) الصور التعليمية في كتب التربية الإسلامية للصف الرابع من التعليم الأساسي، العلوم التربوية-مصر، مج ١٦، ع ٣، (٢٠٠٨)، ص ١٥٠ - ١٧٦
١٩. داود درويش حلس (٢٠٠٧) معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا المؤتمر التربوي الثالث،، الجودة في التعليم الفلسطيني " مدخل للتميز " الذي تعقدته الجامعة الإسلامية في الفترة من ٣٠ - ٣١ أكتوبر ٢٠٠٧
٢٠. راضية العرقاوي (٢٠١١) قراءة الأثر الفني تشكيليًا: متاح على الإنترنت بتاريخ (٢٠١١/٩/١٥) م <http://aljsad.net/showthread.php?t=15041>
٢١. الطاهر روينبية (٢٠٠٧) سيميائيات التواصل الفني، مجلة عالم الفكر، السيميائيات، المجلد (٣٥) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
٢٢. عاطف سلامة (٢٠٠٩) ثقافة النص في الرسم الكاريكاتيري، www.arabiccartoon.net
٢٣. عاطف محمد عبد الله (٢٠٠٣) فاعلية وحدة مقترحة لتنمية مهارات قراءة الصورة و الرسوم المرتبطة بالدراسات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي (١٤) مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء، (٢٤-٢٥ يوليو)، المجلد (٢) الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة: جامعة عين شمس
٢٤. عبد الحق بلعابد (٢٠٠٨) سيميائية الصورة بين آليات القراءة و فتوحات التأويل، مؤتمر فيلاديفيا الدولي (١٢) الأردن جامعة فيلاديفيا (٢٤-٢٦/٤/٢٠٠٧) .
٢٥. عبد الله بن حامد الحامد (٢٠٠٤) ط٣، كتاب الصور، المستوى الأول، الرياض: مطابع جامعة الإمام
٢٦. عبد الهادي عتيق (٢٠٠٩) دراسة أسلوبية في الصورة الكاريكاتيرية لدى الفنانة أمية جحا www.arabiccartoon.net
٢٧. عبد الواحد المرابط، السيميائيات التداولية، بين بيرس و موريس (٢٠١١) متاح بتاريخ (٢٠١١/٥/٢٠) <http://www.ta5atub.com/t1649-topic>
٢٨. عريب محمد عيد (٢٠١٠) علم لغة الحركة، عمان: دار الثقافة
٢٩. عطية العمري (٢٠١١) تحليل سيميائي مقترح لكتاب المطالعة و النصوص للصف العاشر الأساسي، ج ٢، متاح على شبكة الإنترنت بتاريخ (٢٠١١/٥/٢٥):
٣٠. <http://www.alaws2006.com/vb/showthread.php?t=42013>
٣١. عمر الصديق عبد الله (٢٠٠٤) تحليل محتوى كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (العربية للحياة نموذجًا) مجلة اللغة العربية لغير الناطقين بها، العدد الأول، جامعة إفريقيقا العالمية
٣٢. قدور عبد الله الثاني (٢٠٠٨) سيميائية الصورة "مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم" عمان: الوراق للنشر
٣٣. قدور عبد الله الثاني (2003) سيميولوجية التلقي في الأنساق البصرية و مساءلة الرسائل البصرية، مقالة إلكترونية
٣٤. WWW.altashkeely.comL2003Lrainbo2003/smeu_soura.html
٣٥. قمر الزمان عبد الغني، وحسن بصري أونج (٢٠٠٩) قياس مقرونية الكتاب من منظور توافر الأداء الفني في تقديمه، "نظرة على الكتاب المقرر في اللغة العربية العالية للصف الرابع الثانوي في ماليزيا"، المؤتمر الدولي لجمعية المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة، ص (١٨٠ - ١٨١)

٣٦. كاميليا صبحي (٢٠٠٣) النص الصورة، مجلة فصول، العدد (٦٢) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٣٧. كريم زكي حسام الدين (٢٠٠١) الإشارات الجسمية " دراسة لغوية لظاهرة استخدام أعضاء الجسم في التواصل " القاهرة : دار غريب للطباعة .
٣٨. ل. دي فينك (٢٠٠٩) نحو خبرات مفيدة في التعلم، (ترجمة وليد شحادة) الرياض العبيكان .
٣٩. لحبيب الناصري (٢٠٠٩) الصورة و دورها في منظومة القيم، www.Drob.com
٤٠. ليلى عوض (٢٠٠٣) العربية بين يديك في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "دراسة وصفية تحليلية تقويمية (رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي، الخرطوم .)
٤١. ماجد حرب، ملامح المنهج الخفي في صور كتب تعليم اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن "منظور أيديولوجي"، مؤتمر فيلاديفيا الدولي (١٢)، ثقافة الصورة (٢٤) - ٢٠٠٨/٤/٢٦ .
٤٢. ماهر شعبان (٢٠٠٩) استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرآني لتلاميذ المرحلة الإعدادية مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٤٥) كلية التربية: جامعة عين شمس .
٤٣. محسن علي عطية (٢٠٠٦) لغة الأشياء البيئية و الوسائط المتعددة، تحولات النص البصري ندوة ملتقى الفنون الثاني، مهرجان الدوحة الثقافي الرابع، الدوحة: قطر .
٤٤. محمد بن إبراهيم الأحيدب (٢٠٠٠) دليل معلم اللغة العربية في الكتب اللغوية - المستوى الثاني- معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام، الرياض: مطبوعات الجامعة، ص (٢٤) .
٤٥. محمد حسن المرسي (٢٠٠٧) قراءة الصورة في الكتاب المدرسي للغة العربية من النص الموازي إلى المعادل الموضوعي. المؤتمر العلمي السابع (صعوبات تعلم القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج) - مصر، مج ٢، ص (١٨-١٩) .
٤٦. _____ (٢٠٠٦) فاعلية برنامج في قراءة الصورة في تنمية مهارات التفكير التألمي، و التعبير الإبداعي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، فرع دمياط .
٤٧. محمد كشاش (٢٠٠٩) اللغة و الحواس، بيروت: المكتبة العصرية .
٤٨. محمد محمد سالم (٢٠٠٨) تحليل محتوى كتاب لغتنا العربية للصف السادس في المملكة الأردنية الهاشمية، ندوة بناء المناهج الأسس و المنطلقات، الرياض: جامعة الملك سعود .
٤٩. محمد هارون حسيني و حسن بصري أوانج مت دهان (٢٠١٠- أ) المعينات على استخدام كتب تعليم اللغة العربية بالمؤسسات التعليمية العليا الخاصة بماليزيا: وجهة نظر الخبراء. العلوم التربوية-مصر، مج ١٧، ٢٤
٥٠. _____ و _____ (٢٠١٠- ب) دراسة مقارنة بين وجهات نظر الخبراء والأساتذة تجاه المحتوى الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية بالمؤسسات التعليمية العليا بماليزيا. مجلة القراءة والمعرفة-مصر، ع ١٠١، ص ص (٢٣٠ - ٢٥٨) .
٥١. محمود إسماعيل صيني، و زميلاه (١٩٩٢) دليل المعلم، المستوى الأول، الرياض: مكتب التربية العربي .
٥٢. أمال منصور (٢٠٠٩) سيميوطيقية الصورة "سلطة الصورة أم صورة السلطة، مخبر تعليم اللغة العربية الجزائرية و آدابها، جامعة محمد خيضر، الكتاب الرابع، بسكرة، الجزائر . www.aladab.com
٥٣. مهدي أسعد عرار (٢٠٠٨) الصورة الحركية و أثرها في الإبانة: دراسة في التراث اللغوي و

- البلاغي، مؤتمر كلية الآداب (١٢) الدولي ، عمان : جامعة فيلاديفيا .
 ٥٤. نادر وهبة (٢٠٠١) السيميائيات الاجتماعية وتحليل المناهج "سيميائيات الصورة نموذجًا" مركز
 القطان للبحوث و التطوير التربوي ، غزة .
 ٥٥. ناصف مصطفى عبد العزيز و مصطفى محمد سليمان (١٩٨١) العربية أصواتها و حروفها
 لغير الناطقين بها، الرياض: عمادة شئون المكتبات، جامعة الرياض
 ٥٦. نجاة بوقس (٢٠٠٣) أثر استخدام الصور و الرسوم التوضيحية في تعلم التفاصيل المعرفية و
 نمو السمات الإبداعية الشكلية ، مجلة القراءة و المعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة و
 المعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، العدد (٢) .
 ٥٧. نفيسة عبد الرحمن حماد (١٩٨٥) تحليل و تقويم الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير
 الناطقين بها ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الخرطوم الدولي) .
 ٥٨. نجفة قطب الجزائر (١٩٩٤) الصور المتضمنة في كتاب تاريخ بالمرحلة الثانوية "دراسة
 تقويمية" ، مجلة كلية التربية ، بنها .
 ٥٩. هدى زكي الناشف و ليانا القطان (٢٠٠٨) ثقافة الصورة بين جدلية الشكل وما وراء الشكل ،
 مؤتمر فيلاديفيا الدولي (١٢) ، عمان .
 ٦٠. يوسف عوض عبد الرحمن بو عنزة (٢٠٠٩) دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية الصف الثاني
 عشر بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة (رسالة ماجستير غير
 منشورة - كلية التربية-الجامعة الإسلامية-غزة)

ثانياً المراجع الأجنبية:

61. Anderson, Nancy A. and Janet C. Richards. "What do I See? What do I Think? What do I Wonder? (STW): A visual literacy strategy to help emergent readers focus on storybook illustrations." *The Reading Teacher*, February 2003 (Vol. 56, No. 5), pp. 442-443
62. Anne Bamford (2009) The visual literacy White Paper, Adobe Systems, Pty Ltd, Australia, p,3
63. Ari Santa & Lisa Eaker (٢٠٠٩) The Eyes Know It? Training the Eyes: A Theory of Visual Literacy, *Journal of Visual Literacy*, 2009 Volume 28, Number 2, 163-185
64. Canning Wilson Christine (1999) Using Picture in EFL & ESL Classroom, By : ERIC, P11.
65. Christen Wilson (1999) using picture in ESL Classroom, paper presented at the current trends in English Language testing Conference , Abou Debi , united Arab Emirates .
66. Christina Hee Pederson (2008) Anchors of Meaning helper of dialogue : the use Images in production of relations & Meaning", *International Journal of Copulative Studies in Education* , vol,21,NO,1, January 2008, Rutledge press, pp,35-47.

67. Dabby M., Zambo (2009) using VISUAL Literacy to Help Adolescents understand How Image Influence Their Lives , Teaching Exceptional Childern, Vol.41, No6, pp60-67 p.62
68. James A. Erikson (2009) putting Humpty Dumpty together again: When illustration shuts down interpretation, Journal of Visual Literacy, 2009 Volume 28, Number 2, pp.145-162
69. Jon Cllow (2008) Show Me : principals for Assessing Students Visual Literacy , The Reading Teacher ,16,(8)pp616-626
70. Michael Groman (2005) Graphic Novels Rules The Latest & Greatest For Young Kids, School Library Journal , Vol45, Issu 3 , By Eric.
71. Michael Lambert & Margret Carpenter (2005) Visual learning : using Images to focus Attention.
72. Myrtis Mixon and Philomena Temu (2006) First Road to Learning Language through Stories, ENGLISH TEACHING FORUM, NO:2, P14
73. Nancy Place , Cinnanaman Hillard & Elisabeth Thomas (2009) students & teachers learning to see using Image in the college classroom to enhance the social context for learning , college teaching, vol56, no2, pp74.
74. Nancy Place , Cinnanaman Hillard & Elisabeth Thomas (2009) students & teachers learning to see using Image in the college classroom to enhance the social context for learning , college teaching, vol56, no2, pp74.
75. NCTE & IRA (2010) *The Standards for the English Language Arts (2010)* BY ISBN 0-8141-4676-7, P.(5) <http://www.ncte.org/standards> (Available in 25\5\201) .
76. Peter May , Mike Sayers, Linda & John Soars (2010) New Headway Upper intermediate – Teacher's Book, Oxford, Oxford University press
77. _____ (2010) New Headway beginner – Teacher's Book, Oxford, Oxford University press.
78. _____ (2010) New Headway Upper intermediate – Teacher's Book, Oxford, Oxford University press.
79. T. Lee Williams (2007) reading the printing : Exploring Visual Literacy in the primary Grads , the reading teacher , vol60, no,7 , pp.636-642
80. Tim Falla, Liz & John Soars (2004) New Head Way. Beginners workbook with key. Oxford: Oxford Press
81. Trisha Wies Long (2008) The full Circling Process Leaping Into the ethics Of History using Critical Visual Literacy & Arts Based

Activities ,Journal of Adolescent & Adult Literacy ,51,6,pp449